International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, volume 4, October 2025
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

The Role of the Knowledge Society in Achieving Sustainable Development in University Education: An Analytical and Deductive Study

Prepared by
Mohammed Abdulrahman Abdulqader Al-Ahmadi
Alnhr2007@hotmail.com

PhD Researcher in Educational Administration, Department of Education, Faculty of Arabic Language and Humanities, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia.

Received: 10 September 2025 Accepted: 25 October 2025 Published: October 2025

This article distributed under the erms of Creative Commons Attribution-Non- Commercial-No Derivs (CC BY-NC-ND) For non-commercial purposes, lets others distribute and copy the article, and to include I a collective work (such as an anthology), as long as they credit the thor(s) and provided they do not alter or modify the article and maintained and its original authors, citation details and publisher are identified

Abstract

The present study aimed to analyze the role of the knowledge society in achieving sustainable development in higher education by reviewing and analytically interpreting both Arab and international literature related to the topic. The purpose was to construct an integrated inferential framework that explains the relationship between the components of the knowledge society and the dimensions of sustainable development in university institutions. The study adopted the analytical–inferential method, which is considered the most appropriate for the nature of the topic. This method relies on analyzing logical premises and evidence to derive theoretical conclusions from previous research and studies, thereby reaching scientific inferences that explain the true role of the knowledge society in achieving sustainable development within universities. The population of the study consisted of all published research and studies related to the topic of the knowledge society and sustainable development in university education, while the sample included the entire population without exception. The researcher used the inferential analytical tool to extract key indicators, analyze the intellectual content of previous studies, and identify similarities and differences among them. The study concluded that the knowledge society represents the most comprehensive intellectual framework for achieving sustainable development in higher education, and that faculty members constitute the fundamental pillar in building the knowledge-based university. It also revealed that achieving sustainable development requires a transition toward digital education, the enhancement of scientific research, and the reinforcement of academic and human values. Moreover, the findings indicated that most previous studies focused on descriptive or applied aspects, whereas this study provided an analytical–inferential perspective that integrates both Arab and international viewpoints within a unified theoretical framework. In light of these findings, the study recommended that universities adopt institutional policies based on knowledge management, support innovation and applied research, and promote integration among education, research, and community service to build a sustainable knowledge society capable of achieving both national and global development goals.

Keywords: Knowledge Society, Sustainable Development, University Education, Analytical–Inferential Approach

International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, volume 4, October 2025
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

دور مجتمع المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي: دراسة تحليلية استدلالية

إعداد الباحث

محمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر الأحمدي

Alnhr2007@hotmail.com

باحث دكتوراه في مسار الإدارة التربوية، قسم التربية، كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: 15 سبتمبر 2025 تاريخ القبول: 25 أكتوبر 2025 تاريخ النشر : أكتوبر 2025

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور مجتمع المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، من خلال استقراء وتحليل الاتجاهات الفكرية والبحثية في الأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة، وذلك بهدف بناء تصور استدلالي متكامل للعلاقة بين مكونات مجتمع المعرفة وأبعاد التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الاستدلالي بوصفه الأنسب لطبيعة الموضوع، إذ يقوم على تحليل المقدمات والبراهين المنطقية واستخلاص النتائج الفكرية من البحوث والدراسات السابقة، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تفسّر الدور الحقيقي لمجتمع المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة داخل الجامعات، في حين تمثّل مجتمع الدراسة في جميع البحوث والدراسات العلمية المنشورة ذات العلاقة بموضوع مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة في التعليم الجامعي، وشملت عينة الدراسة كامل هذا المجتمع دون استثناء، واستخدم الباحث أداة التحليل الاستدلالي المنطقي لاستخلاص المؤشرات الرئيسة من تلك الدراسات، وتحليل مضامينها الفكرية، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن مجتمع المعرفة يُعد الإطار الفكري الأوسع لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، وأن أعضاء هيئة التدريس يمثلون الركيزة الأساسية لبناء الجامعة المعرفية، كما بينت أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب التحول نحو التعليم الرقمي، وتعزيز البحث العلمي، وترسيخ القيم الأكاديمية والإنسانية. كما أظهرت النتائج أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الجوانب التطبيقية أو الوصفية، بينما جاءت هذه الدراسة لتقدّم رؤية تحليلية استدلالية تدمج بين المنظورين العربي والأجنبي في إطار معرفي واحد. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تبني الجامعات سياسات مؤسسية قائمة على إدارة المعرفة، ودعم الإبداع والبحث التطبيقي، وتعزيز التكامل بين التعليم والبحث وخدمة المجتمع، بما يسهم في بناء مجتمع معرفي مستدام قادر على تحقيق أهداف التنمية الوطنية والعالمية.

الكلمات المفتاحية: مجتمع المعرفة، التنمية المستدامة، التعليم الجامعي، التحليل الاستدلالي.

أولًا: الإطار العام للبحث

المقدمة:

أدت الثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيات التي نشهدها اليوم إلى ظهور تغيرات ومستجدات حديثة، كان أبرزها الاهتمام بالمعرفة، وكونها أساسًا، وعمودًا للابتكار، والابداع. مما جعلها تحظى بأولوية خاصة في العصر الحالي.

ويتجه العالم اليوم إلى دعم وتفعيل مجتمع العرفة، حيث اتجهت العديد من الدول إلى أن تكون مجتمعاتها جزء من مجتمعات المعرفة، في ظل وجود بلدان أخرى لاتزال بعيده عن هذا المفهوم، والواقع يعزز وجود القناعة الكافية والوافية حول أن مجتمع المعرفة أمرًا واقعًا يتعايش الناس مع قوانينه وقواعده. (إسماعيل،2022) وبكون الجامعات صرحًا للعلم والتعليم فإنها أفضل ما يقوم بهذه المهمة.

حيث تلعب مؤسسات التعليم العالي، وخاصة الجامعات، دورًا رائدًا في بناء مجتمع المعرفة وذلك من خلال اسهاماتها في إضافة الرصيد المعرفي للبشر عن طريق البحث العلمي والتطوير والابتكار. ونجد أن الجامعات تحتل مكانةً هامة في مؤشرات الحكم على مجتمع المعرفة ويأتي ذلك نتيجة للدور الهام الذي تؤديه هذه الجامعات في عملية انتاج ونشر واستثمار المعرفة (عبد الرحمن،2012).

وفي بدايات عام 2000م أصبحت الجامعات الأوروبية مطالبة بأداء الدور الرئيسي في خلق مجتمع المعرفة وذلك إلى جانب أدوارها في تطوير البحث العلمي والتعليم والابتكار. (Karpov,2016).

بالإضافة أن مؤسسات التعليم العالي تلعب دور الوسيط بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص، وذلك في توليد ونقل المعرفة لتغذية سوق العمل وتلبية احتياجه، وينجلي هذا الأمر من خلال الاتفاقيات والشراكات التي يتم عقدها للدفع بعجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد، مع دعم هذه الاتفاقيات للتنمية المعرفية من خلال مجتمعات المعرفة وذلك لإحداث نقلة نوعية في شتى المجالات التي تدعم تنمية المجتمع واستقراره. (معوض،2022).

وفي هذه الورقة، يتم استعراض نشأة ومفهوم مجتمع المعرفة وتوضيح الفرق بينه وبين مجتمع المعلومات ثم استعراض خصائصه وأسس بناؤه وأهمية التحول إلى مجتمع المعرفة ومتطلباته، ثم استعراض دور مجتمع المعرفة في تحقق التنمية المستدامة للجامعات كونها مطالبة في الوقت الحالي بأداء الدور الأمثل لبناء الجامعات، كما يتم استعراض دور عضو هيئة التدريس في مجتمع المعرفة كونه الأساس الذي تقوم عليها الجامعة وأخيرًا يتم استعراض مراحل تكوين مجتمع المعرفة وأهمية الانتقال إليه.

مشكلة البحث

إن من الأمور التي تميز الدول والمجتمعات مع من حولها تتركز في أن تكون مجتمعاتهم مبنية على المعرفة، وأن المجتمع الواعي يبني نفسه من خلال الجامعات المتميزة في هذا المجال، حيث أن دور الجامعات يكون من خلال الأنشطة المختلفة وإنتاج المعرفة وتوظيفها كونها سببًا في تطور المجتمع وازدهاره وتحوله إلى مجتمع معرفي، وأن بناء مجتمع المعرفة يحتاج إلى تعليم عالي متقدم وبناء شراكات مجتمعية متنوعه، ودعم العلاقات بين الجماعات الأخرى المتقدمة، وذلك لدعم مجالات الإبداع والابتكار المعرفي. (الحويطي، ونجمي، 2022).

ومن الأسباب التي دعتني إلى تناول هذا الموضوع هو ما أشاهده من أثر مجتمعات المعرفة الصغيرة في مدارس التعليم العام من خلال برنامج مجتمعات التعلم المهنية، والتي تساهم في بناء المعرفة ودعم العملية التعليمية والتربوية وتطوير الأداء التعليمي داخل الصف، والتي تدعم تطوير المعلومة وتلاقح الأفكار بين مجتمع التخصص الواحد، وأثر ذلك في المستوى التحصيلي والسلوكي للطلاب وتقوية ودعم المنافسات المحلية والدولية، ومعالجة جوانب القصور من خلال التغذية الراجعة من المسؤولين على التعليم، وكيف أن الجامعات بحجمها وإنجازاتها وأثرها الكبير على المجتمع من الممكن أن تلعب الدور في بناء مجتمعات المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة لها.

ومما سبق تتضح الحاجة إلى دراسة مجتمعات المعرفة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة للجامعات، خصوصًا وأن الباحث لم يقف على دراسة بحثية تتناول هذا الدور وعليه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور مجتمعات المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي بشكل عام؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار النظري لدور مجتمعات المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما أهم الدراسات التحليلية والاستدلالية التي تناولت دور مجتمعات المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي؟
- ماهي المشتركات الواردة والاتجاهات العامة في نتائج وتوصيات تلك الدراسات من منظور المنهج التحليلي الاستدلالي؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى دعم التنمية المستدامة في الجامعات في ضوء مجتمعات المعرفة، من حيث الآتي:

1. التعرف الإطار النظري لدور مجتمعات المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة.
2. التعرف الدراسات التحليلية والاستدلالية التي تناولت دور مجتمعات المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي.
3. التعرف على المشتركات الواردة والاتجاهات العامة في نتائج وتوصيات تلك الدراسات من منظور المنهج التحليلي الاستدلالي.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية العلمية (النظرية):

1. تعد أول دراسة تحليلية استدلالية في موضوع دعم دور التنمية المستدامة في الجامعات في ضوء مجتمعات المعرفة.

2. تنبع أهمية الدراسة النظرية من موضوعها، وهو التنمية المستدامة في ضوء مجتمعات المعرفة، وهذا يتفق مع أهداف رؤية المملكة 2030 والتي تمكن من التحول إلى مجتمع المعرفة القائم على الانتقال من نقل المعرفة وتراكمها فقط إلى استثمارها وإدارتها.
3. الكشف على مواطن القوة والضعف في واقع تفعيل مجتمعات المعرفة بالجماعات للعمل على تحسينه.
4. يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الارتقاء بآليات تفعيل مجتمعات المعرفة داخل الجامعات.
5. تأتي أهمية الدراسة من خلال تطرقها لموضوع حيوي يساعد الجامعات في تعزيز مكانتها وتحسين أدائها وعملياتها وأنشطتها المختلفة في ضوء مجتمع المعرفة.
6. تسهم الدراسة في إثراء المكتبات العربية فيما يخص موضوع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في تحسين أداء مراكز البحوث مع محدودية الدراسات المحلية في حدود علم الباحث.

الأهمية التطبيقية:

1. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة رؤساء الجامعات في تصميم مجتمعات المعرفة التي تمكنهم من تحسين أدائهم.
2. يؤمل أن تعطي نتائج هذه الدراسة تصورا واضحا للمسؤولين بالجامعات على تحديد التحديات التي تواجه تطبيق مجتمعات المعرفة في الجامعات.
3. يرجى أن تزود الدراسة المسؤولين بوزارة التعليم بآليات تفعيل مجتمعات المعرفة، لتحسين أداء الجامعات بما يحقق التميز، ويمكنها من تحقيق التنمية المستدامة والصمود في السوق التنافسي.
4. قد تقود نتائج هذه الدراسة المسؤولين في الجامعات المختلفة إلى طرق تحسين التنمية المستدامة في ضوء عمليات مجتمعات المعرفة.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على التعرف على دور مجتمعات المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي والتي تم استعرضها في الدراسات الواردة في هذا البحث بشكل تحليلي استدلالي معرفي أبستمولوجي وعدد (12) دراسة عربية وأجنبية.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على عينة الدراسات الواردة في هذه الدراسة من خلال 31 باحث بشكل استدلالي والذين قدموا هذه الدراسات من خلال محركات البحث المستهدفة.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة الدراسات الواردة في هذه الدراسة من خلال 31 باحث بشكل استدلالي والذين قدموا هذه الدراسات من خلال محركات البحث المستهدفة.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول 1447هـ.

مصطلحات البحث

تتطرق الدراسة إلى لمصطلحين رئيسيين هما: مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة.

مجتمع المعرفة:

من الناحية اللغوية فقد عرف ابن منظور في لسان العرب المجتمع على أنه "الجَمْعُ" ضد التفرقة، والمُجْتَمَعُ اسم مكان الاجتماع، والمُجْتَمِعُونَ هم الذين تآلفوا على أمرٍ واحدٍ. (ابن منظور، 2003، ج 8، ص 44).

وعرفت المعرفة في القاموس المحيط للفيروزآبادي: العِرفانُ والعِلمُ إدراكُ الشيء بحقيقته، والمعرفة أخصّ من العلم، لأنها إدراك الشيء بعد الجهل به. (الفيروزآبادي، 1998، ص 1023).

واصطلاحًا: يمكن القول بأن مجتمع المعرفة "هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي من اقتصاد ومجتمع مدني وسياسة." (عبد التواب وآخرون، 2015). كما عرفه قدي (2014، ص2) بأنه " المجتمع الذي يرتكز على سيادة اقتصاد المعرفة، والذي تؤدي فيه القطاعات التي تنتج المعرفة الدور الأساسي في الاقتصاد مقابل القطاعات التقليدية، ويقوم على أربعة ركائز تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء مؤشر اقتصاد المعرفة وهي: التعليم، الابتكار، الحوافز الاقتصادية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

ويعرف الباحث مجتمع المعرفة: بأنه النمط المجتمعي الذي يجعل من إنتاج المعرفة وتوظيفها وتداولها الركيزة الأساسية في إدارة شؤونه وتوجيه مسارات تنميته المستدامة. فهو مجتمع يقوم على

تفعيل الطاقات البشرية، واستثمار الإمكانات التقنية، وتنظيم التدفقات المعلوماتية، بما يُمكّنه من تطوير التعليم، وتعزيز البحث العلمي، وتحقيق الابتكار في مختلف المجالات، وصولًا إلى بناء إنسان واعٍ قادر على التفاعل الإيجابي مع متطلبات عصره والمشاركة الفاعلة في صناعة مستقبله.

التنمية المستدامة:

التنمية لغة: نَمَى الشيءُ يَنْمُو نُمُوًّا ونَماءً: زادَ وتكاثَرَ، ونَمَّاهُ اللهُ: زادَهُ وبَرَّكَهُ. (ابن منظور، 2003، ج 14، ص 280).

وتعرف الاستدامة لغة: استدام الشيءَ: طلب دوامه، والدَّوَامُ هو البقاء والاستمرار. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 487).

واصطلاحاً: عرفها عبد القادر (2019) بأنها "قدرة الجامعات على تلبية احتياجات المجتمع (التعليمية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، البيئية)، من خلال إحداث تغيرات جذرية في تلبية تلك الاحتياجات مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع".

ويعرفها الباحث: بأنها قيام المؤسسة أو الجامعة وأفرادها على استغلال كافة مواردها المتاحة سواء البشرية أو المادية في تطويرها وتلبية احتياجاتها وذلك لتوفير بيئة جاذبه ومنتجه.

التعليم الجامعي:

التعليم لغة: عَلَّمَهُ الشيءَ تَعْليمًا: بَيَّنَهُ له حتى عرفه، والعِلْمُ نقيض الجهل. (ابن منظور، 2003، ج 12، ص 432)

وتعرف الجامعة لغة: في المعجم الوسيط: الجامعة: مؤسّسة تعليمية تضمّ عدداً من الكليات والمعاهد تُعنى بالدراسات العليا، والجامعيّ: ما نُسب إلى الجامعة. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 154)، وقد اشتُقَّ المصطلح من لفظ «الجامعة» الذي يُشير إلى المكان الذي يَجمع طلاب العلم ومجالات الدراسة؛ ولذلك يُقصد بالتعليم الجامعي أنه التعليم الذي يَجمع المعارف العليا في مؤسسة منظَّمة (جامعة أم القرى، 2020). كما يُستخدم اللفظ «الجامعي» نسبةً إلى الجامعة التي تجمع العلم والعلماء، أي إنه تعليمٌ يُقدَّم في بيئةٍ علميةٍ عليا تقوم على البحث والتطبيق (وزارة الإعلام بسلطنة عُمان، 2023).

اصطلاحا: يُعرّف التعليم الجامعي بأنه «جميع أنماط التعليم الرسمي التي تلي المرحلة الثانوية وتُقدَّم في مؤسسات مرخَّصة كالكليات والجامعات والمعاهد العليا والتقنية والمهنية وتنتهي بمنح درجات أو شهادات معترف بها» (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا [الإسكوا]، 2022). كما تُشير دراسة «واقع التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي» إلى أن التعليم الجامعي وهو نظام تعليمي منظَّم الذي يُسهم في إعداد المتعلمين علميًا ومهنيًا ويُكسبهم المهارات البحثية والتطبيقية في مؤسسات جامعية منظَّمة (العلوي، 2020).

ويرى الباحث أن التعليم الجامعي هو: منظومة معرفية ومؤسسية متكاملة تُعنى بتكوين الإنسان علميًا وفكريًا ومهنيًا بعد اجتيازه مراحل التعليم العام، من خلال بيئة أكاديمية منظمة تُسهم في تعميق التخصص العلمي، وتنمية مهارات التفكير النقدي والبحث العلمي، وإعداد الكفاءات القادرة على الإسهام في التنمية الوطنية ومواكبة متطلبات سوق العمل والمعرفة العالمية.

كما يرى الباحث أن التعليم الجامعي في جوهره عملية مستمرة لتطوير رأس المال البشري وتحقيق التوازن بين التعليم والبحث وخدمة المجتمع، بما يضمن جودة المخرجات وتكاملها مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التحليلي الاستدلالي حيث يُعرَّف المنهج الاستدلالي بأنه المنهج الذي يعتمد على المقدمات والبراهين والمسلمات للوصول إلى استنتاجات قانونية، مُميزًا عن المنهج الوصفي أو المنهج التجريبي، حيث يُركّز على البناء المنطقي للحجج (دربال، 2022).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية بشكل نظري من البحوث والدراسات الموجودة والمستعرضة في هذه الدراسة.

عينة البحث:

اشتملت عينة الدراسة على جميع مجتمع الدراسة بشكل كامل.

أداة البحث:

بناء على المنهج المتبع، اعتمد الباحث المنهج التحليلي الاستدلالي كأداة لجمع البيانات المطلوبة، كون هذه الأداة تعد الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانيًا: الإطار النظري لدور مجتمعات المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة

المبحث الأول: مجتمع المعرفة

أ. نشأة مفهوم مجتمع المعرفة:

ظهر مفهوم مجتمع المعرفة لأول مرة في منتصف الستينات عندما كانت تحدث نقاشات وجدل حول التناقضات والعيوب والعقبات التي تواجه المجتمع الصناعي حيث بدأ المجتمع في التركيز على المعرفة ودورها الهام إلى جانب الصناعة. (عليان، 2012)

يعود الميلاد الفعلي لهذا المفهوم إلى أواخر التسعينات من القرن الماضي، خاصة بعد أن بذلت اليونسكو جهدًا فائقًا في مجال التعريف به ونشره، فبعد إخفاق التجارب التي تؤكد أن تطور المجتمع رهن حسن استغلال الإمكانات المادية والثروات الطبيعية، تم الانتباه منذ أواسط السبعينات من القرن الماضي إلى أن تطور المجتمعات ليس نتاج المعطيات الاقتصادية والمادية وحدها بل أن هنالك معطيات أخرى من الضروري توفرها لتحقيق التنمية وذلك فقد تم التركيز خاصة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية على ما يسمى برأس المال غير الملموس. (علي،2015)

والملاحظ أن المعرفة أصبحت هي المحرك الأساسي لتطور الدول اجتماعيًا واقتصاديًا والدليل على ذلك السعي المستمر لإنتاج ونشر المعرفة.

ب. مفهوم مجتمع المعرفة Knowledge-Based Society:

يستعمل مفهوم مجتمع المعرفة للإشارة إلى المجتمعات المتقدمة التي تعتمد على المعرفة في اقتصادها وفي إداراتها وفي صنع مستقبلها بدلاً من الاعتماد على أي شيءٍ آخر ممثلاً بالعادات أو التقاليد أو الحكمة الشخصية التي لا تقوم على أسس علمية، ومن هنا فإن تأكيد الصفة المعرفية على المجتمع تعني أننا نشهد تصاعد مقدرته الإنتاجية بالاعتماد على العلم والتكنولوجيا وأن منجزاته العلمية والتكنولوجية تتقدم بخطوات سريعة. (عبدالتواب، وشاكر، وعبدالمعطي، 2015).

وقد عرفه (معوض،2022): بأنه ذلك "المجتمع الذي يرتكز اقتصاده على العلم والمعرفة والثورة التكنولوجية، كأدوات رئيسة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على التنمية المعرفية للموارد البشرية ودعم الباحثين والعلماء، واحتضان الإبداع والابتكار، وتوظيف المعرفة واستثمارها لصالح المجتمع".

ويمكن تعريف مجتمع المعرفة بأنه: "المجتمع الذي سيقوم أساسا على نشر المعرفة، عبر وسائل التعليم ووسائل الإعلام، وإنتاجها من خلال مؤسسات البحوث والتطوير، ونتاجها من نشر علمي وبراءات اختراع وإصدار كتب، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصاد والسياسة والمجتمع المدني والحياة الخاصة، وما يتطلبه ذلك من بنية أساسية لرأس المال المعرفي، تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومؤسسات دعم البحث العلمي والتطوير، والمؤسسات المهنية للعاملين بالمعرفة. (توتو،2021، ص156)

وعمومًا، فإن مجتمعات المعرفة تتميز بأن المعرفة تشكل أهم مكوناتها التي يتضمنا أي عمل أو نشاط، ويستم مجتمع المعرفة بكون المعرفة لديه من أهم المنتجات أو المواد الخام والتي أصبحت من أهم مكونات رأس المال في العصر الحالي، بل إن تقدم أي مجتمع مرتبط بالقدرة على استخدام المعرفة. (البيضاني،2010)

ج. الفرق بين مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات:

هنالك فرق بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة يمكن عرضه بتوضيح المفهومين كما ورد في دراسة علي (2015):

- **مجتمع المعلومات:** هو المجتمع التي يعتمد أساسًا على المعلومات كمورد أساسي وسلعة وخدمة وهذا المجتمع يعتمد على المعلومات في كل مجال من مجالات الحياة، كما أنه مبني على التعاملات الإلكترونية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم كافة أنشطة الأعمال التي تمس جميع شرائح المجتمع. إذًا فمجتمع المعلومات يركز على ترابط شبكات الاتصالات ويتيح سرعة تداول المعلومات
- **مجتمع المعرفة:** هو منظومة دينامية في الفكر والعمل، تعمل من أجل تحقيق التنمية والمعرفة للمجتمع لذا فهي تعد قيمة مضافة للفرد والمجتمع ووظيفة هذه القيمة المضافة تحسين الحياة والعيش في تقدم مستمر.

إذًا فالمعلومات هي جزء من المعرفة وحين يتم بناء مجتمع مليء بالمعلومات فإن ذلك يساهم في تحقيق مجتمع تكون المعرفة السمة المميزة له.

د. خصائص مجتمع المعرفة:

يتميز مجتمع المعرفة بعدة خصائص تميزه عن غيره من المجتمعات ومن أهمها:

1. المعرفة التخصصية:

تتصف المعرفة في مجتمعات المعرفة بكونها معرفة تخصصية ذات مستوى عالي ولا تسمى المعرفة كذلك إلا إذا كان لها طابع تطبيقي، أي يتم استخدامها في مختلف مجالات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وفي تطوير المعرفة ذاتها.

2. تكوين منظمات التعلم:

لكي تنمو المعرفة وتتحول إلى منتجات فإن عمال المعرفة (يقصد بهم: الجراحون والمحامون والمحاسبون والمعلمون وغيرهم) سيحتاجون إلى الانتماء إلى منظمات تخصصية وهذه المنظمات تؤدي الخدمات التي يحتاجها المجتمع ويعتمد عليها مجتمع المعرفة في بناء وتكوين وتشارك المعرفة.

3. التطور التكنولوجي:

فرضت التقنية نفسها بشكل بارز في كافة مناحي حياتنا الشخصية والاجتماعية والعملية وأصبحت تطبيقاتها العملية ذات فائدة، ولهذه التقنية دور بارز في تطوير أداء الأفراد وكافة المؤسسات والشركات كما أصبحت سمة بارزة لمجتمع المعرفة.

4. ظهور الحاجة إلى مهارة الاستقصاء:

إذ لا يمكن انتاج المعرفة واستخدامها بدون توظيف الاستقصاء توظيفًا محكمًا، لذا توفر المنظمات لأعضاء الفرص المناسبة لدراسة المشكلات والصعوبات والتحديات التي تواجههم بعقلية منفتحة ويوفر الاستقصاء أداة مناسبة تساعد على الرقي تسهم في تطوير المعرفة المهنية ونشرها.

5. تزايد أهمية التعلم مدى الحياة:

فيتصف مجتمع المعرفة باهتمامه باكتساب المعارف بشكل مستمر ويشكل التعليم المستمر في هذه المجتمعات مسارًا مكملاً للتعليم النظامي.

6. العولمة:

قربت تقنيات الاتصال المسافة بين أجزاء العالم المترامي الأطراف وسهلت للأفراد متابعة ما يحدث في العالم فور حدوثه وأصبحت المجتمعات تتواصل بشكل أفضل وأصبحت المعرفة ذات صبغة عالمية إذ أصبح اكتسابها أمرًا لا مفر منه.

7. انهيار الفواصل الجغرافيا والتنافس في الوقت:

أصبح التنافس في الوقت والخدمات التي تعمل بلا توقف لتلبية احتياجات المستهلكين في جميع أنحاء العالم هو السمة الأبرز للإنتاج وتسعى جميع المنظمات في مجتمع المعرفة لعرض هذه الخدمات للمستفيدين منها فتكون متاحة في كل مكان وزمان. (علي،2015)، (عليان،2012).

ويضيف البيضاني (2010) أن الاهتمام بالبحث العلمي من أهم خصائص مجتمع المعرفة ومن أوجه الاهتمام بالبحث العلمي الإنفاق عليه حيث أن الدول الصناعية المتقدمة تنفق ما نسبته (2.5% – 3%) من ناتجها القومي على البحث العلمي كما في اليابان والولايات المتحدة وألمانيا. بينما لا تزيد نسبة ما تخصصه البلدان العربية مجتمعة للبحث العلمي عن (1%) من متوسط ناتجها القومي.

هـ. أسس ومرتكزات بناء مجتمع المعرفة:

يقوم مجتمع المعرفة على عدة أسس من أهمها:

1. وجود سياسة تعليمية واضحة لتوفير تعليم راقي، والتحول بأهداف التعليم من مجرد تخريج متعلمين إلى إعداد مواطنين لمجتمع المعرفة.
2. وجود اللغة السليمة وهي من مكونات الثقافية الهامة والمحورية حيث أن اللغة تيسر انتقال المعرفة والحفاظ عليها.
3. وجود قيادة إدارية فعالة تتولى التخطيط ووضع الأسس والمعايير وتوفر مقومات النجاح.
4. تمكين واستثمار الموارد البشرية في كافة المستويات التخطيطية والتنفيذية.
5. تمتع الإدارات بالحرية والديموقراطية بحيث تمكن الأفراد من الابتكار والإبداع.

6. التسامح وتوفر ثقافة النقد البناء والتعاون وتوفر روح المبادرة والعمل بروح الفريق مع احترام الحرية الفكرية.
7. توفر البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة ومؤسسات البحث ودور الكتب العامة. (قيطة،2011)

و. أهمية التحول إلى مجتمع المعرفة:

تتضح أهمية التحول إلى مجتمع المعرفة في النقاط التالية:

- أصبحت المعرفة أساس للميزة التنافسية بين الدول.
- ضمان استدامة عملية التنمية مع السعي إلى بناء اقتصاد تنافسي.
- زيادة أهمية التعليم والتدريب وتطوير العنصر البشري.
- تعاظم أهمية المعرفة ودورها في تراكم الثروات.
- تسارع توليد المعرفة ونشرها واستثمارها.
- زيادة المحتوى المعرفي.
- التفاعل مع العولمة. (وزارة الاقتصاد والتخطيط بالتعاون مع جامعة القصيم،2014) (علي،2015)

ز. متطلبات مجتمع المعرفة:

أوضح كلاً من رضوان وعيسى (2016) متطلبات مجتمع المعرفة والتي تتمثل في:

1. التحول إلى المجتمع الإلكتروني من خلال الاستعانة بتقنيات تقاسم المعلومات والقوائم البريدية وعقد المؤتمرات المرئية والتعلم عن بعد.
2. الأخذ بفلسفة التعلم مدى الحياة والذي يهدف إلى استمرار بناء المهارات والخبرات طوال حياة الفرد.
3. التمكين الإداري للمؤسسات التعليمية وذلك لإتاحة قدر واسع من المرونة للمؤسسة التعليمية لتكييف برامجها وأدواتها المعرفية وفقًا لإمكاناتها واحتياجاتها طلابها المعرفية المستمدة من واقعهم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي مع التأكيد على مبدأ المساءلة.

4. التحول من استهلاك المعرفة إلى انتاجها حيث أصبح نجاح النظم التعليمية يقاس بقدرتها على إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والتي تشارك في زيادة معدلات الإنتاج والاستثمار، وتسهم بإيجابية في بناء صرح التحضر العلمي.
5. التحول نحو المؤسسة التعليمية المجتمعية حيث أن التحولات والتغيرات التي يتسم بها مجتمع المعرفة قد فرضت على نظم التعليم ومؤسساته في جميع الدول ضرورة التعرف على حاجات المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية والتعامل معها لتقديم الخدمات التي تساعد على تقديم الحلول للمشكلات التي تواجهه.
6. تطوير البنية الأساسية لمجتمع المعرفة والمتمثل في مراكز الأبحاث والتدريب والقوى العاملة المزودة بمهارات مجتمع المعرفة وشبكات الاتصال وغير ذلك من المستلزمات التي تيسر انتاج وتشارك المعرفة.

إذًا فالمنظمة التعليمية التي تسعى لأداء دور فعال في مجتمع المعرفة مطالبة بتحقيق جميع متطلبات مجتمع المعرفة كي تؤدي دورها على أسس سليمة.

المبحث الثاني: التنمية المستدامة

أ. نشأة مفهوم التنمية المستدامة:

ظهر مفهوم "التنمية المستدامة" في أواسط الثمانينات من القرن العشرين، وذلك في خضم الاهتمامات المستحدثة والمتعلقة بالحفاظ على الطبيعة "المحيط" أو البيئة ونقصد المؤتمرات العالمية المتعلقة بحماية الطبيعة "المحيط" أو البيئة. (خطاط،2022).

ب. أهداف التنمية المستدامة:

تسعى المنظمات والمؤسسات الى تحقيق التنمية المستدامة وذلك بناء على الأهداف التي نصت عليها وقد وافقت الأمم المتحدة على تلك الأهداف التي اعتمدتها (SDGs) (عبدالقادر، 2019):

1. دعم السلوك الأخلاقي التي يؤثر في المصداقية والشفافية في العمل وفي الأفراد والمجتمع ككل.
2. تقوية العلاقات التي تدعم نشر قيم الثقة والأخلاق الحميدة بين المجتمعات والتي بدورها تثير الدافعية والتحفيز لديهم لدعم مشاركتهم والتأثير الإيجابي في المؤسسة.

3. الاستمرار في تعزيز الامتثال للغرض وبناء الطاقة الأكثر صحة.
4. وجود مكاسب اجتماعية للمجموعة من خلال تقوية الأواصر الاجتماعية وأثر ذلك في نجاح المنظمة.
5. احترام البيئة الطبيعية من خلال إدارة المخاطر والفرص الناتجة عن التغيرات البيئية المحيطة.
6. تحقيق الأهداف الاستراتيجية من خلال تولي ممارسات الإدارة المبتكرة وتكافؤ الفرص والإنتاجية.
7. المساهمة في الاعتراف بالمنظمة، وتحسين دورها، وأدائها، وسمعتها.
8. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بما يقوي تحقيق أهداف المجتمع.

ت. خصائص التنمية المستدامة:

1. التخطيط المنظم للاستفادة من الموارد المتاحة الطبيعية لتحقيق المصلحة المستقبلية.
2. تحقيق التوازن البيئي وهو من أهم المعايير الضابطة في التنمية المستدامة.
3. الاستمرارية في تحقيق دخول عالية لضمان توفر الموارد التي تحقق الإنتاجية وتوفير الاحتياجات الأخرى من اجراء الاحلال والصيانة والتجديد ونحوه.

ث. أبعاد التنمية المستدامة:

قدم مكتب اليونسكو الإقليمي للتعليم في الدول العربية أبعاد التنمية المستدامة وهي الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والزمنية والتكنولوجية (المهدي،2019).

وقد شملت الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة:

- حماية صحة الانسان وتعزيزها.
- تعزيز التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية.
- إدماج البيئة والتنمية في عملية صنع القرار.
- أنماط الاستهلاك المتغيرة.
- الديناميات الديموغرافية السكانية.

- **ثانيًا: دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء مجتمع المعرفة.**

أ. الجامعة وبناء مجتمع المعرفة:

يؤدي التعليم الجامعي دورًا مهمًا في تطوير المجتمع وتنميته وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال إسهام مؤسساته في تخريج كوادر بشرية تمتلك المعرفة والعلم ومدربة للالتحاق بسوق العمل بمجالاته المختلفة، حيث توظف طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم وإعداد القوى البشرية والبحث العلمي بالإضافة إلى خدمة المجتمع. (يونس،2015)

كما أن الأهمية المتزايدة للمعرفة والبحث العلمي والابتكار أدت إلى تغيير الدور الاجتماعي للجامعات في عصر العولمة. وأحد المفاهيم التي ينبغي التركيز عليه لمواكبة ومعالجة هذا التغير هو "مجتمع المعرفة" ودور الجامعات فيه. (Välimaa & Hoffman,2008).

وتواجه الجامعات العديد من التحديات التي تقف أمامها لبناء مجتمع المعرفة أن عليها مواجهة التحديات المتمثلة في ربط التعليم بالبحث العلمي وتحديد نسبة مناسبة من أعداد الطلبة إلى أعداد أعضاء هيئة التدريس وتحقيق مستوى عالٍ من جودة التعليم إذ لا يكفي توفير أكاديميين أكفاء، بل يجب مراعاة كل ما يحقق الجودة من جوانب مالية، ومناهج دراسية، وظروف إدارية، وأكاديمية. (Gonzalo,2010).

إذًا فالجامعات هي العمود الأول لتنمية وخدمة المجتمع كونها الإساس في إعداد أفراده لمواجهة الحياة المستقبلية، بل وهي الأجدر في تقديم المعرفة وبناء مجتمع المعرفة.

من هنا تظهر الحاجة لمعرفة أدوار ووظائف الجامعة ودور عضو هيئة التدريس في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة ثم الفوائد التي تعود على تطبيق الجامعة لأدوارها.

ب. أدوار ووظائف الجامعات في بناء مجتمع المعرفة:

إن الأدوار الرئيسية للجامعة في بناء مجتمع المعرفة تتمثل في:

1. توليد المعرفة:

ويكون ذلك بالاهتمام بالبحث والتطوير وتأليف الكتب وانتاج البرمجيات واكتشاف كل ما هو جديد في عالم سريع التغيير.

2. إتاحة ونشر المعرفة:

ويتم نشر المعرفة عن طريق الاستفادة من وسائل التواصل والتقنيات الحديثة بالإضافة إلى تقديم خدمات التعليم والتدريب عن طريق وسائل التواصل المختلفة.

3. توظيف المعرفة:

ويكون ذلك باستخدام أحداث الوسائل التي توصل إليها العلم وحسن الاستفادة من المعارف الجديدة والتقنيات الحديثة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تقديم وتطوير وتجويد الخدمات المقدمة للأفراد وفي الارتقاء بالإنسان ورفع مستواه المعيشي.

وتعتبر هذه النشاطات المعرفية الثلاث (توليد ونشر وتوظيف المعرفة) جوهر رسالة التعليم العالي، إذ يعد البحث من أهم وظائف الجامعة بالإضافة إلى التعليم والتدريب وخدمة المجتمع المحلي. (قيطة،2011)

ومن هذه الأدوار الرئيسية التي يمكن تفصيل مهام ووظائف الجامعة في مجتمع المعرفة:

1. أن تكون مركز إشعاع معرفي في المجتمع المحيط بها ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

أ. تقديم معارف ومهارات تخصصية عالية المستوى للمتعلمين تؤهلهم للنجاح في مهنهم بصفتهم عمال معرفة وصناع للمعرفة.

ب. الاستجابة للحاجات المعرفية المتزايدة للمتعلمين بعد التخرج بحيث يستطيعوا التوائم مع مستجدات العمل وتغيير الوظيفة أو المهنة إن لزم الأمر.

ج. تقديم برامج تنمية مهنية مستدامة.

د. تقديم برامج توعوية للمجتمع.

2. التحول إلى منظومة للتعلم:

وذلك بتحديد ماذا يتعلم الطالب وكيف، وتوفير نظام إشراف فعال للتأكد من قيام المهمة التعليمية على أكمل وجه.

3. تطوير المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم بشكل مستمر:

إن الجامعات مطالبة بالتطوير المستمر للمناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم بحيث تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا وتكون معتمدة على الاستقصاء والتفكير خلال التعلم مما يساعد الخريجين في المجتمع على مواجهة المواقف والمشكلات والاستفادة من المخزون المعرفي والمهارات التي تعلموها في الجامعة.

4. تطبيق تقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم الجامعي:

إذ تسهم التقنيات الحديثة في تنمية خبرات التعلم خصوصًا إن كانت تقوم على التعليم النشط ويمكن أن تحل محل التدريس التقليدي وتحديدًا في شكل دروس تقام على الشبكة.

5. استيعاب متطلبات العولمة:

يجب عولمة المعرفة لعدة أسباب منها: أن المعرفة بطبيعتها عالمية فلقد أسهمت معظم الحضارات في تكوينها؛ ومن مصلحة الدول غنية أم فقيرة نشر المعرفة في أرجاء العالم لينتشر السلام بين الناس. كذلك لأهمية عولمة المعرفة في المنافسة العالمية وانتشار البعض منها واحتكار الآخر وكذلك العمل المشترك لإنتاج معرفة جديدة.

6. جهود ضمان الجودة:

إذ من الضروري أن تؤدي الجامعات دورها ومهامها على مستوى عالٍ من الجودة، ومعظم الدول تحرص اليوم على أن تتأكد من أن جامعاتها تستطيع الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل الجامعة تخطط لإيجاد خريجين يحتاج إليهم المجتمع؟
- هل الميزانية التي تُصرف على التعليم تُنفق بطريقة ملائمة؟ وهل تعمل بفاعلية؟ وهل تدار بطريقة جيدة؟
- هل الخريجين مؤهلون لما أُعدوا له؟

7. الإصلاح والتطوير المستمر لإدارة مؤسسات التعليم العالي:

مع ظهور الاقتصاد المعرفي والتنمية المستدامة وزيادة عدد مجتمعات التعلم وانهيار الدول المركزية وغيرها من العوامل تعاظمت الضغوط للاتجاه نحو لا مركزية مؤسسات التعليم، وكما أن الانتقال من التعليم إلى التعلم يتطلب اتخاذ قرارات سريعة لمصلحة الطالب والمجتمع فإن مؤسسات التعليم يجب أن تسعى للتوجه نحو لامركزية القرار مما يساعد على اختصار دورة القرار. (علي،2015)

8. إجراء البحوث والدراسات:

ويُقصد بذلك تشجيع إجراء البحوث من قبل الطلبة والأساتذة وعرضها في المؤتمرات والملتقيات ونشرها في المجلات العلمية. (هواوري وهواوري،2014)

9. التعامل مع الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع:

ويمكن للجامعة الإسهام في زيادة المستوى الفكري والثقافي للمجتمع عن طريق إحداث تنمية ثقافية للمواطن وخدمة متطلباته سعيًا لعزيز المستوى الثقافي العام. (عامر، وعبدالقادر،2014)

مما سبق نجد أن للجامعات دور قوي وفعال تستطيع أن تسهم من خلاله في بناء مجتمع المعرفة كونها تقوم بتنفيذ نشاطات تتضمن بناء وتوليد المعرفة من خلال التدريب والتعليم والإعداد والتأهيل لأفراد المجتمع، وكذلك إنتاج وتأليف الكتب العلمية التي تدعم التنمية المستدامة، واقتراح حلول لمشكلات المجتمع. كما أن للجامعات دور مؤثر في نشر المعرفة من خلال العلوم والمعارف التي تنشرها إلى جانب ما تصدره الجامعة من نشرات ومجلات علمية.

ج. دور عضو هيئة التدريس في بناء مجتمع المعرفة:

إن اتصال الجامعات بالمجتمع وتقديمها لمجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات التي تعود على المجتمع بالنفع أصبح أمرًا ضروريًا تفرضه المتغيرات المعاصرة، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة المجتمع أمرًا اختياريًا وكما أن للجامعة أدوار فإن لعضو هيئة التدريس دور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية. (إبراهيم، 2011)

وتجدر الإشارة إلى دور عضو هيئة التدريس تجاه مجتمع المعرفة كونه يمثل جزء أساسي من أدوار الجامعة تجاه هذا المجتمع، بما يتضمنه هذا الدور من عملية التدريس، وإجراء، ونشر الأبحاث، والمعرفة.

ومن أهم أدوار عضو هيئة التدريس التي تساهم في تنمية المجتمع والتنمية المستدامة في الجامعات وتحول المجتمع إلى مجتمع المعرفة إلى جانب مهام التدريس هي:

1. الاهتمام بالبحوث التطبيقية:

وهي بحوث يقوم بها عضو هيئة التدريس تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة ما.

2. تقديم الاستشارات:

وهي خدمات يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بحسب تخصصاتهم تستهدف مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة وكذلك الأفراد الذين يشعرون بالحاجة لها.

3. تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين:

إذ تحقق هذه البرامج التدريبية مبدأ التعليم المستمر والذي يضمن تشارك المعرفة مع العاملين مما يؤدي إلى تحسين أداءهم. (إبراهيم، 2011)

كما يؤكد العديد من الباحثين في مجال جودة نوعية التعليم على الأهمية التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس على اعتبار أنهم عنصر مستهدف في نظام الجودة، وأن على عاتقهم مسؤولية تحديد العديد من المعايير الخاصة بجودة التعليم لأنهم يمثلون أهم المدخلات بحكم أدوارهم، ويتوقف على مدى جودتهم مستوى جودة المخرجات وترتبط أيضًا بإجراءات تثقيفهم وترقيتهم ومدى مساهمتهم في خدمة المجتمع (طلحة والشريف،2014)

وقد فرض مجتمع المعرفة أدوار جديدة على أعضاء هيئة التدريس الجامعي تتضمن المشاركة الفعالة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبناها الجامعة هذا بالإضافة إلى إقامة علاقات تواصل مع المجتمع وإعداد برامج للتوعية المجتمعية، وتقديم الاستشارات والخبرات التربوية المتطورة لمؤسسات وأفراد المجتمع.

ومن الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس، والتي تفرضها تداعيات مجتمع المعرفة، تنمية قيم المواطنة بإيجاد مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة وتشجيع الطلبة على اكتساب هذه القيم. (حرب، وأحمد، والحبشي، والشناوي، 2016)

د. مراحل تكوين مجتمع المعرفة:

توجد عدة مراحل مترابطة فيما بينها تؤدي في النهاية إلى تكوين وخلق مجتمع المعرفة ويمكن إيجازها فيما يلي:

المرحلة الأولى:

تبدأ من منطلق وجود رأس مال بشري يشكل طليعة لمجتمع المعرفة ويكون مؤهل كونه يمثل البنية الأساسية للقيام بالنهضة التنموية.

المرحلة الثانية:

تتطلب تكثيف الإصلاح واستخدام العلم والتكنولوجيا المتاحة في كل المسافات مما يشكل البيئة الصالحة لخلق ونمو مجتمع المعرفة.

وخلق مجتمع المعرفة يعني إعداد الإنسان القادر على استخدام المعلومة في مختلف مسافات الحياة على ثلاثة مستويات:

- **الأول: المستوى التربوي:** يتعلم فيه المتعلم كيف يبرمج المعلومات الجديدة في إطار المعرفة فيزداد وعيه المعرفي اتساعًا.
- **الثاني: المستوى البحثي:** يمكن من سبر أغوار الأشياء واستكشاف القوانين واستخدام المفاهيم.
- **الثالث: مستوى العمل التجريبي:** ويتم من خلاله تحويل المعلومة إلى معرفة والمعرفة إلى ابتكار.

المرحلة الثالثة:

تكامل مجتمع المعرفة وتحقيق النهضة التنموية الشاملة المستدامة مما يؤدي إلى زيادة أعداد المبتكرين والمبدعين والمفكرين.

وتتحقق هذه المرحلة عن طريق:

- تطوير منظومة التعليم وذلك بإعادة النظر في مناهج التعليم بشكل يجعلها مواكبة لمستجدات العصر، وربط التخطيط التربوي بخطط التنمية الشاملة.
- دعم البحث العلمي والتطوير وذلك بتخصيص وزيادة الإنفاق عليهما وتشجيع وتمكين العاملين فيهما وتطوير إدارة البحث العلمي وتطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات وإنشاء مراكز بحثية.
- استخدام التكنولوجيا بإقامة بنية تحتية أساسية للاتصالات والبرمجيات ووسائل التكنولوجيا الأخرى.

(عبد التواب وآخرون، 2015)

هـ. فوائد الانتقال إلى مجتمع المعرفة:

إن الدور الذي تؤديه الجامعات في الانتقال إلى مجتمع المعرفة له عدة فوائد تعود على المجتمع من أهمها:

1. توافر مستوى عال من التعليم ونمو متزايد في قوة العمل التي تملك المعرفة وتستطيع أن تتعامل معها.

2. القدرة على الإنتاج والاستثمار باستخدام الذكاء الصناعي وتحول مؤسسات المجتمع إلى هيئات ومنظمات، إذ توفر الجامعات المعرفة الكافية التي تساعد المنظمات على بلوغ أهدافها.
3. الاحتفاظ بأشكال المعرفة في بنوك المعلومات وإمكان إعادة صياغتها وتشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية.
4. وجود مراكز للبحوث في الجامعات قادرة على إنتاج المعرفة والاستفادة من الخدمات المتراكمة.
5. المساعدة في خلق وتوفير المناخ الثقافي الذي يمكنه فهم مغزى التغيرات والتجديدات العالمية وتقبلها والتجاوب معها.

لذا فإنه من الضروري مراجعة برامج التعليم والتكوين الجامعي والبحث والعناية بالباحثين في المراكز المتخصصة والانطلاق من رؤية شاملة تعني بتحقيق وسائل الانتقال إلى مجتمع المعرفة عن طريق ما تؤديه الجامعة من أدوار. (علي،2015).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1. **دراسة (إسماعيل، 2020) بعنوان (دور جامعة الإسكندرية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة: دراسة تحليلية تقويمية)**

هدفت الدراسة إلى بيان دور جامعة الإسكندرية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين. تكونت العينة من (200) استجابة، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي التقويمي. أبرزت النتائج أن الجامعة تطبق نظام الجودة الشاملة، وتوفر الكوادر المؤهلة بنسبة (68.3%)، كما تعمل على غرس مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية، وتوفير مصادر المعلومات بنسبة (93.3%)، وتشجع الباحثين على المشاركة في المؤتمرات العلمية. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجامعة في مواجهة متطلبات سوق العمل من خلال تنمية المهارات وتوفير الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

2. **دراسة (الباهي، 2021) بعنوان (الجامعة وتحديات مجتمع المعرفة)**

تناولت الدراسة التغيرات العالمية السريعة وما أفرزته من تحولات نحو الاقتصاد المعرفي والرقمي، وهدفت إلى تحليل مقومات مجتمع المعرفة ودور الجامعة في مواكبة هذه التحولات. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي النظري دون عينة ميدانية. أبرزت النتائج أن التقنية والمعلومات أصبحت قاعدة أساسية للتنمية الاقتصادية والبشرية، وأن الجامعات مطالبة بتبني أدوار جديدة ترتبط بالاقتصاد الرقمي والابتكار. أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في وظائف الجامعة لتشمل الإسهام الفاعل في الاقتصاد المعرفي العالمي.

3. دراسة (توتو، 2021) بعنوان (مجتمع المعرفة: المفهوم، الخصائص، المتطلبات)

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم مجتمع المعرفة، وخصائصه، والمتطلبات اللازمة لبنائه. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. لم تعتمد الدراسة على عينة ميدانية وإنما على تحليل نظري. أبرزت النتائج أن من أهم خصائص مجتمع المعرفة: الاعتماد على المعلومات، توظيف التكنولوجيا، تنمية التعلم الذاتي، والقدرة على الابتكار. وأوصت الدراسة بضرورة تبني التعليم الإلكتروني، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات بشكل واسع في مؤسسات التعليم العالي من أجل الاندماج في مجتمع المعرفة.

4. دراسة (صابري، 2022) بعنوان (المساءلة القيمية لمجتمع المعرفة)

استهدفت الدراسة مساءلة البعد القيمي لمجتمع المعرفة، من خلال تحليل فلسفي لطبيعة هذا المجتمع وأثره على الإنسان. استخدمت المنهج الفلسفي التحليلي دون عينة ميدانية. أبرزت النتائج أن مجتمع المعرفة، رغم تقدمه العلمي، يفرض بعدًا آليًا يهدد القيم الإنسانية والأخلاقية. كما أوضحت أن العولمة أعادت تشكيل المركزية المعرفية لصالح توجهات أيديولوجية. أوصت الدراسة بضرورة إرساء آليات تحافظ على البعد الإنساني والقيمي في بناء مجتمع المعرفة.

5. دراسة (معوض، 2022) بعنوان (التعليم العالي وبناء مجتمع معرفي: إدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية أنموذجاً)

هدفت الدراسة إلى بحث دور التعليم العالي في بناء مجتمع معرفي من خلال إدارة مدن المعرفة في السعودية. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى نموذج إدارة مدن المعرفة. أبرزت النتائج أن التعليم العالي يعد ركيزة أساسية في إنشاء مدن المعرفة من خلال إنتاج

المعرفة، دعم الإبداع، وتحفيز التفكير النقدي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الشراكات بين الجامعات وقطاع الصناعة والاقتصاد من أجل تحقيق مجتمع معرفي متكامل.

6. دراسة (إسماعيل، 2022) بعنوان (دور جامعة الإسكندرية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة –مزيد من النتائج المحدثة)

هدفت الدراسة إلى تقييم دور الجامعة من خلال محاور التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع. العينة شملت أعضاء هيئة تدريس وموظفين. المنهج المستخدم هو التحليل التقويمي الوصفي. النتائج أكدت أن الجامعة تساهم في نشر الوعي المعلوماتي، توفير الكوادر، ورعاية الموهوبين بنسبة (76.6%). كما توفر الأمن الوظيفي للعاملين (45%)، وتدعم زيادة كفاءاتهم بنسبة (68.3%). أوصت الدراسة بتوسيع نطاق تفعيل مراكز البحوث وربطها بشكل أوثق بمتطلبات التنمية المستدامة

الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة (Author, 2014) بعنوان (إمكانات الاستدامة في مجتمع المعرفة: دراسة تجريبية)**

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة في دول أوروبية. استخدمت منهجًا كميًا بالاعتماد على بيانات إحصائية لمؤشرات التعليم، الابتكار، والبحث العلمي. شملت العينة بيانات من أكثر من (20) دولة أوروبية. أظهرت النتائج أنّ ارتفاع مؤشرات مجتمع المعرفة يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، فيما أوصت الدراسة بضرورة دمج سياسات الاستدامة في استراتيجيات مجتمع المعرفة لضمان تحقيق التنمية المستدامة.

2. **دراسة (Snellman, 2015) بعنوان (الجامعة في مجتمع المعرفة: الأدوار والتحديات)**

تناولت الدراسة الدور المتغير للجامعات في مجتمع المعرفة، مركزةً على التحديات التي تواجهها لتحقيق التنمية المستدامة. استخدمت المنهج الكيفي من خلال تحليل وثائق ومقابلات مع أعضاء هيئة تدريس وإداريين في التعليم العالي. أبرزت النتائج أنّ الجامعات لم تعد فقط

مؤسسات تعليمية، بل باتت محركات للتغيير المجتمعي من خلال إنتاج المعرفة وربطها بالاقتصاد والبيئة. أوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة البرامج الأكاديمية لتشمل الابتكار وريادة الأعمال لتحقيق التنمية المستدامة.

3. **دراسة (Cavicchi, 2021) بعنوان (التعليم العالي ومجتمع المعرفة المستدام: استقصاء تصورات الطلبة حول اكتساب كفاءات التنمية المستدامة)**

استهدفت هذه الدراسة طلبة أحد برامج الماجستير في جامعة أوروبية لفحص تصوراتهم حول اكتساب كفاءات الاستدامة. استخدمت المنهج الوصفي بالاعتماد على استبيان تطبيقي وزع على (120) طالبًا. أظهرت النتائج أن أساليب التعلم النشط والمشروعات البحثية ساعدت بشكل كبير في تعزيز وعي الطلبة بأبعاد الاستدامة، كما أوصت الدراسة بتعميم دمج هذه الأساليب في التعليم الجامعي كأداة أساسية لبناء مجتمع معرفة مستدام.

4. **دراسة (Nordin & Smith, 2022) بعنوان (معرفة أهداف التنمية المستدامة وسلوكيات الاستدامة: دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات في بريطانيا وماليزيا)**

سعت الدراسة إلى مقارنة مستوى المعرفة بأهداف التنمية المستدامة (SDGs) والسلوكيات المستدامة بين طلبة الجامعات في بلدين مختلفين ثقافيًا. اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن باستخدام استبيان شمل (400) طالب جامعي (200 من بريطانيا، 200 من ماليزيا). أظهرت النتائج أنّ الطلبة البريطانيين أكثر معرفة بالـ SDGs، بينما أظهر الطلبة الماليزيون التزامًا عمليًا أعلى بالسلوكيات المستدامة. أوصت الدراسة بمواءمة استراتيجيات التعليم العالي مع السياقات الثقافية لتعزيز مجتمع المعرفة المستدام.

5. **دراسة (Ahmed et al., 2022) بعنوان (الجامعة 4.0 والتنمية المستدامة في سياق مجتمع 5.0)**

هدفت الدراسة إلى بحث دور الجامعات في إطار التحول الرقمي (University 4.0) لتحقيق مجتمع المعرفة المستدام. استخدمت المنهج الكمي من خلال استبانة إلكترونية وزعت على (250) طالبًا في باكستان. أظهرت النتائج أنّ إدماج التكنولوجيا الرقمية والتعلم الإلكتروني يعزز

بشكل ملحوظ وعي الطلبة بكفاءات الاستدامة. أوصت الدراسة الجامعات بتبني سياسات التحول الرقمي الكامل من أجل دمج التعليم والاستدامة معًا بما يخدم أهداف مجتمع المعرفة.

6. دراسة (Li & Lee, 2024) بعنوان (دراسة تجريبية حول المعرفة والاتجاهات والسلوكيات نحو الاستدامة بين طلبة الجامعات)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعرفة والاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بالاستدامة لدى طلبة التعليم العالي. استخدم الباحثان المنهج الكمي من خلال استبانة وزعت على (350) طالبًا في جامعات آسيوية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين المعرفة بمفاهيم الاستدامة والالتزام بالسلوكيات المستدامة، وأوصت الدراسة بدمج برامج تدريبية ومقررات إجبارية عن الاستدامة في المناهج الجامعية.

التعليق على الدراسات السابقة

1. أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في مجموعة من الجوانب الفكرية والمنهجية، من أبرزها ما يلي:

- من حيث الهدف العام:تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (إسماعيل، 2020) ودراسة (معوض، 2022) ودراسة (Author, 2014) في سعيها إلى إبراز دور التعليم الجامعي في بناء مجتمع المعرفة وتعزيز التنمية المستدامة من خلال تطوير بيئة جامعية منتجة للمعرفة ومؤثرة في المجتمع.
- من حيث محور الربط بين مجتمع المعرفة والتنمية:اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات (Cavicchi، 2021) و(Li & Lee، 2024) و(Nordin & Smith، 2022) التي أكدت أن مجتمع المعرفة يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم العالي، وأن نشر ثقافة المعرفة والبحث والابتكار يسهم في تحقيق أهداف التنمية.
- من حيث الارتباط بالتعليم الجامعي:تتوافق هذه الدراسة مع دراسات (الباهي، 2021) و(Snellman، 2015) التي ركزت على تحول الجامعات إلى مؤسسات معرفية تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتؤدي دورًا محوريًا في إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها.

- من حيث التوصيات العامة:تتفق الدراسة الحالية مع ما أوصت به دراسات (توتو، 2021) و(Ahmed et al., 2022) و(معوض، 2022) في ضرورة تعزيز التحول الرقمي، وتبني سياسات جامعية تدعم الابتكار وإدارة المعرفة، ودمج مفاهيم الاستدامة في المناهج الجامعية وممارسات التعليم العالي.
- من حيث أهمية البعد القيمي: تشترك الدراسة الحالية مع دراسة (صابري، 2022) في التأكيد على ضرورة الموازنة بين التقدم المعرفي والحفاظ على القيم الإنسانية والأخلاقية عند بناء مجتمع المعرفة، حتى لا يتحول إلى نسق آلي يفتقد البعد الإنساني.

2. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، مما يمنحها تميزًا واستقلالًا منهجيًا ومضمونيًا، ومن أبرز أوجه الاختلاف ما يلي:

- من حيث المنهج: تختلف الدراسة الحالية عن غالبية الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي أو الكمي أو الفلسفي التحليلي الجزئي (مثل دراسات إسماعيل، 2020؛ Cavicchi، 2021؛ Ahmed et al., 2022)، إذ اعتمدت هذه الدراسة المنهج التحليلي الاستدلالي الذي يقوم على تحليل البنى النظرية واستخلاص العلاقات السببية والمنطقية بين مفاهيم مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة، مما يجعلها أعمق من الدراسات الوصفية التي اكتفت بعرض الواقع أو قياس الاتجاهات.
- من حيث مجتمع الدراسة والعينة: انحصرت الدراسات السابقة في مجتمعات بشرية محددة مثل أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة (إسماعيل، 2020؛ Li & Lee، 2024؛ Nordin & Smith، 2022)، جاءت هذه الدراسة بمجتمع نظري يتكون من الدراسات ذاتها بوصفها وحدات تحليل، وشملت جميع الدراسات المستعرضة دون استثناء، مما أكسبها شمولية واستقلالية.
- من حيث أداة الدراسة: استخدمت هذه الدراسة التحليل الاستدلالي المنطقي كأداة بحثية، بخلاف الدراسات السابقة التي استخدمت أدوات ميدانية كالمقابلة والاستبانة (Cavicchi، 2021؛ Ahmed et al., 2022)، أو أدوات وصفية كتحليل الوثائق.

- من حيث طبيعة النتائج:تميزت الدراسة الحالية بقدرتها على الدمج بين النتائج العربية والأجنبية ضمن إطار تحليلي واحد، وتفسيرها استدلاليًا للكشف عن الاتجاهات الفكرية المشتركة، بينما اقتصرت الدراسات السابقة على نتائج جزئية محلية أو تجريبية محددة.
- من حيث الإضافة العلمية: تنفرد هذه الدراسة بكونها دراسة تحليلية استدلالية مستقلة تهدف إلى بناء تصور فكري شامل لدور مجتمع المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، وليس مجرد دراسة وصفية أو تقويمية، مما يجعلها تمثل امتدادًا تطويريًا وتفسيرًا تكامليًا لما توصلت إليه الدراسات السابقة.

ثالثًا: نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي الذي تناول موضوع دور مجتمع المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي دراسة تحليلية استدلالية إلى مجموعة من النتائج التي تعكس واقع تطبيق مفاهيم مجتمع المعرفة داخل الجامعات، ومدى إسهامها في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة التعليمية والبحثية والمجتمعية وهي على النحو التالي:

1. أن مجتمع المعرفة هو البيئة الفكرية والتنظيمية الجديدة حيث أصبح الإطار المحرك للتنمية في التعليم الجامعي التي تُعيد تشكيل وظائف الجامعات. ففي الدراسات العربية (توتو، 2021؛ معوض، 2022) ظهر بوضوح أن الجامعة لم تعد مجرد مؤسسة تعليمية، بل منظومة لإنتاج المعرفة ونقلها وتوظيفها لخدمة المجتمع. أما في الدراسات الأجنبية (Ahmed et al., 2022 ؛Snellman, 2015)، فقد أكد الباحثون أن التحول الرقمي والابتكار المعرفي يشكلان الأساس لبناء الجامعة المستدامة. ويستنتج الباحث من ذلك أن التعليم الجامعي لا يمكنه تحقيق التنمية المستدامة إلا من خلال تحويل نفسه إلى بيئة إنتاج معرفي منظم، تستثمر المعرفة في البحث، والإدارة، والاقتصاد، والمجتمع.
2. أن العلاقة بين مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة علاقة تكاملية لا انفصالية حيث أكدت الدراسات الأجنبية (Author, 2014؛ Ceviche, 2021؛ Li & Lee, 2024) على أن

ارتفاع مؤشرات المعرفة والابتكار يرتبط إيجابيًا بمستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما أظهرت الدراسات العربية (إسماعيل، 2020؛ معوض، 2022) أن الجامعات التي تدعم البحث العلمي وتشارك في المؤتمرات الدولية تحقق تفاعلًا أوسع مع أهداف التنمية المستدامة. ويستنتج من ذلك أنه كلما تعززت ممارسات مجتمع المعرفة داخل الجامعة (تشارك معرفي، بحث تطبيقي، تكنولوجيا تعليمية، ابتكار)، كلما انعكس ذلك مباشرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3. أن أعضاء هيئة التدريس هم حجر الزاوية في تحقيق مجتمع المعرفة المستدام، رغم أن معظم الدراسات ركزت على الطلبة، إلا أن بعض الدراسات (إسماعيل، 2020 و2022) بينت أن أعضاء هيئة التدريس يمثلون المحرك الرئيس لنقل الجامعة نحو مجتمع المعرفة، فهم مصدر إنتاج البحث العلمي ومركز نقل القيم والممارسات المستدامة. في حين أظهرت (Snellman, 2015؛ Ahmed et al., 2022) أن تطوير كفاءات التدريس والبحث والقيادة الأكاديمية شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. ويستنتج من ذلك أن الدراسة الحالية تملأ فجوة بحثية مهمة لأنها تركز على أعضاء هيئة التدريس كمجتمع معرفي فاعل، وليس كمستفيدين فقط من سياسات الجامعة
4. أن التكنولوجيا والتحول الرقمي بوابة الولوج لمجتمع المعرفة ففي الدراسات الأجنبية الحديثة (Li & Lee, 2024؛ Ahmed et al., 2022) كان العامل الأكثر تأثيرًا هو دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم الجامعي. وفي الدراسات العربية (توتو، 2021؛ معوض، 2022)، تم التأكيد على أن تكنولوجيا المعلومات والتعلم الإلكتروني شرط أساسي لبناء مجتمع معرفي عربي فاعل. يستنتج من ذلك أن تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي يتطلب تحولًا رقميًا شاملاً في التعليم والإدارة والبحث العلمي، وإلا ستبقى الجامعات في مرحلة استهلاك المعرفة بدل إنتاجها.
5. أن البعد القيمي والإنساني ضرورة موازية للتحول المعرفي، حيث إنه قد يتحول إلى منظومة آلية تفقد بعدها الإنساني إن لم يُضبط بالقيم والأخلاق(Snellman, 2015) ، (صابري، 2022)

ويستنتج من ذلك أن مجتمع المعرفة لا ينجح فقط بالمعرفة التقنية، بل يحتاج إلى ضبط أخلاقي وقيمي يوجه إنتاج المعرفة نحو خدمة الإنسان والتنمية المستدامة.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. التعليم الجامعي يمثل البنية التحتية المحورية لبناء مجتمع المعرفة وتحقيق الاستدامة.
2. عضو هيئة التدريس هو العنصر الحاسم في تحويل الجامعة إلى مؤسسة منتجة للمعرفة.
3. نجاح الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة يعتمد على قدرتها على توطين التكنولوجيا، وتحفيز البحث، وتشجيع الشراكات.
4. ضعف التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيقات الميدانية يعرقل مسار التنمية المستدامة في الجامعات العربية.
5. تحتاج الجامعات إلى إعادة صياغة خططها الاستراتيجية لتستند على محاور (المعرفة – القيم – الابتكار – البيئة) .
6. مجتمع المعرفة لا يُبنى فقط بالمناهج، بل بثقافة تشاركية مؤسسية تشمل القيادة والأكاديميين والطلبة والمجتمع.

مقترحات البحث

انطلاقا من أهمية موضوع دور إدارة المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بإجراء عدد من البحوث الميدانية في المجالات التالية:

1. إجراء دراسة ميدانية مقارنة بين الجامعات السعودية والعربية حول فاعلية استراتيجياتها في بناء مجتمع المعرفة المستدام.
2. دراسة أثر التحول الرقمي في تنمية كفاءات أعضاء هيئة التدريس نحو تبني مبادئ الاستدامة.
3. تطوير نموذج قياس لمدى جاهزية الجامعات السعودية لبناء مجتمع المعرفة المستدام.

4. دراسة العلاقة بين إدارة المعرفة التنظيمية وأداء الجامعات في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
5. دراسة دور القيادة الجامعية في تفعيل مجتمع المعرفة.
6. دراسة أثر القيم المؤسسية في توجيه ممارسات مجتمع المعرفة نحو خدمة التنمية المستدامة.

المراجع

اولا المراجع العربية:

ابراهيم، ليث حمودي. (2011). مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، *30*.

ابن منظور. (2003). *لسان العرب* (ط. 3). دار صادر.

الإسكوا. (2022). *التعليم الجامعي أو العالي – قاموس مصطلحات التنمية المستدامة*. الأمم المتحدة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.

إسماعيل، منى عبد العزيز عبد الغفار .(2022) .دور جامعة الإسكندرية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة: دراسة تحليلية تقويمية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، *4*(9)، ص165–178.

الباهي، حسان .(2021) .الجامعة وتحديات مجتمع المعرفة. *مجلة الأزمنة الحديثة*، (19–20)، 160–174.

البدري، عبد الله محمد. (2018). مدخل إلى نظرية المعرفة: دراسة في المفهوم والمصادر والحدود. *مجلة الفلسفة والعلوم الإنسانية*، (6)، 19–35.

البيضاني، ابراهيم سعيد. (2010). دور منظمات المجتمع المدني في خلق مجتمع المعرفة [بحث مقدم] *مؤتمر دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة*، البحرين: جامعة البحرين.

توتو، نور الدين حسن .(2021) .مجتمع المعرفة: المفهوم، الخصائص، المتطلبات. *مجلة كلية التربية – جامعة طنطا*، *83*(3)، 153–174.

جامعة أم القرى. (2020). *أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات التربوية*. كلية اللغة العربية – قسم اللغة والدراسات الإسلامية.

حرب، سحر محمد وأحمد، زينب عبد النبي والحبشي، مجدي علي والشناوي، أحمد محمد. (2016). رؤية مقترحة لتطوير الدور المجتمعي لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (175) 101–128.

دربال، سهام. (2022). توظيف المنهج الاستدلالي وخصوصيته في الدراسات القانونية. *مجلة الدراسات القانونية العربية*، 15(4)، 203–225.

رضوان، وائل توفيق وعيسى، عمرو محمد. (2016). تطوير صناعة القرار بالمؤسسات التعليمية في ضوء تحولات مجتمع المعرفة. *مجلة الثقافة والتنمية*، 101(16) ، 327–382.

صابري، لخميس ي .(2022) .المساءلة القيمية لمجتمع المعرفة .*مجلة مقاربات فلسفية*، *9*(1)، 80–94.

طلحة، فاطمة الزهراء والشريف، بوفاس. (2014، 5–6 مارس). تكنولوجيا المعلومات والتعليم العالي في الجزائر، *الملتقى الوطني الثاني الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي*. الجزائر: جامعة محمد خيضر.

عبد التواب، عبدالتواب عبداللاه وشاكر، كريمة محمود وعبدالمعطي، أحمد حسين. (2015). الجامعة ودورها التنموي في مجتمع المعرفة. *مجلة كلية التربية*، *2* (31)، 394–450.

عبد الرحمن، عمر حسن. (2012). دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة، جامعة الخرطوم نموذجًا [بحث مقدم] *مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثالث والعشرين*، قطر، 18–20 نوفمبر 2012.

عرفات، نجاح والعمودي، هالة. (2010). التربية التكنولوجية وتنمية مجتمع المعرفة [بحث مقدم] *مؤتمر دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة*، البحرين: جامعة البحرين.

العلوي، ع. (2020). *واقع التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: المعالجة والحلول*. أكاديمية الدراسات العربيةhttps://www.academia.edu/43076700 .

علي، منال السيد أحمد. (2015). خصائص مجتمع المعرفة وشموله لمجتمع المعلومات وسياساته: مدى توافق السياسة المعلوماتية الصينية للمجتمع المعرفي المصري العربي. *مجلة أعلم*، السعودية، (14) 13–45.

عليان، ربحي مصطفى. (2012). مجتمع المعرفة: مفاهيم أساسية [بحث مقدم] *المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات*، 18–20 نوفمبر.

الفيروزآبادي، م. بن ي. (1998). *القاموس المحيط*. دار المعرفة.

قيطة، نهلة عبد القادر إبراهيم. (2011). *دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]، غزة.

مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط* (ج. 1،2). مجمع اللغة العربية.

معوض، فاطمة بنت عبد المنعم محمد .(2022) .التعليم العالي وبناء مجتمع معرفي: إدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية أنموذجا. *المجلة التربوية*، (94)، 1211–1242.

هواري، عامر وهواري، عبد القادر. (2014). تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع. *الملتقى الدولي: أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات "نظم الابتكار للجامعة والإقليم"*، جامعة برج بوعريريج وجامعة غرب انجلترا بريستون.

وزارة الإعلام بسلطنة عُمان. (2023). التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار https://www.omaninfo.om

وزارة الاقتصاد والتخطيط بالتعاون مع جامعة القصيم. (2014). *الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة. المنتدى الدولي لمجتمع المعرفة*، جامعة القصيم.

يونس، مجدي محمد. (2015). دور الجامعة في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي: دراسة ميدانية بجامعة القصيم. *المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي*، *21* (8)، 125–156.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

Abdel Rahman, O. (2012). The Role of Sudanese Universities in Constructing a Knowledge Society, the University of Khartoum as a Model. (Dawr al-jāmi'at al-sūdanīya fi bina' mujtama' al-ma'rifa, jami'at al-khartūm namūdhajan). [A Submitted Research] 23rd Conference of the Arab Federation for Libraries and Information, Qatar, November 18-20, 2012.

Abdel Tawab, A., Shaker, K. and Abdel Moati, A. (2015). The University and Its Developmental Role in the Knowledge Society (Al-Jāmī'a wa dawrūhā al-tanmuwī fi mujtama' al-ma'rifa). *Faculty of Education Journal*, 2(31), 394–450.

Academy of the Arabic Language. (2004). Al-Mu'jam Al-Wasīt (Vols. 1, 2). Academy of the Arabic Language.

Al-Alawi, A. (2020). The Reality of Higher Education and Scientific Research in the Arab World: Treatment and Solutions (Waqi' al-ta'līm al-ālī wal-bahth al-'ilmī fi al-watan al-arabī: al-mū'alaja wal-hulūl). Academy of Arab Studies. https://www.academia.edu/43076700

Al-Badri, A. (2018). Introduction to Epistemology: A Study in Concept, Sources, and Limits (Mdkhal ilá nazariyat al-ma'rifa: dirāsa fi al-mafhūm wal-masādir wal-hudūd). *Journal of Philosophy and Humanities Sciences*, (6), 19–35.

Al-Bahi, H. (2021). The University and the Challenges of the Knowledge Society (Al-Jāmi'a wa tahadīyat mūjtama' al-ma'rifa). *Journal of Modern Times,* (19–20), 160–174.

Al-Baydani, I. (2010). The Role of Civil Society Organizations in Creating a Knowledge Society (Dawr mūnazzamāt al-mujtama' al-madani fi khalq mujtama' al-ma'rifa). [Submitted Research]. Conference on the Role of Higher Education in Building a Knowledge Society, Bahrain: University of Bahrain.

Al-Fayrouzabadi, M. (1998). Al-Qamūs Al-Muhīt. Dar Al-Ma'rifa.

Ali, M. (2015). Characteristics of the Knowledge Society and its Inclusiveness to the Information Society and its Policies: The Extent of the Compatibility of Chinese Information Policy with the Egyptian-Arab Knowledge Society (Khasā'is mujtama' al-ma'rifa wa shumuluhī limujtama' al-ma'lūmāt wa siyāsitihī: madátawafq al-siyāsa al-ma'lūmatīya al-sinīya lil-mujtama' al-ma'rifī al-masrī al-arabī). Aalam journal, Saudi Arabia, (14): 13-45.

Alyan, R. (2012). Knowledge Society: Basic Concepts (Mujtama' Al-Ma'rifa: Mafāhīm Asāsīya). [Submitted Research] 23rd Conference of the Arab Federation for Libraries and Information, November 18-20.

Arafat, N. and Al-Amoudi, H. (2010). Technological Education and the Development of the Knowledge Society (Al-tarbīya al-tiknūlūjīya wa tanmīya mujtama' al-ma'rifa). [Submitted Research] Conference on the Role of Higher Education in Building a Knowledge Society, Bahrain: University of Bahrain.

Brajdić Vuković, M. (2014). The sustainability potential of the knowledge society: Empirical study. *Sustainability Perspectives from the European Semi-pheriphery*, 195-222.

Cavicchi, C. (2021). Higher Education and the Sustainable Knowledge Society: Investigating Students' Perceptions of the Acquisition of Sustainable Development Competences. *Frontiers in Sustainable Cities*, *3*, 664505.

Darbal, S. (2022). The Utilization of the Deductive Approach and Its Specificity in Legal Studies (Tawzīf al-manhaj al-istidlalī wa khususiyyatihi fi al-dirasāt al-qanunīya). *Journal of Arab Legal Studies*, 15(4), 203–225.

ESCWA. (2022). University or Higher Education - A Dictionary of Sustainable Development Terms (Al-Ta'līm al-jamī'ī aw al-āli – qāmūs mūstlklhāt al-tanmiya al-mūstadāma). United Nations Economic and Social Commission for Western Asia.

Harb, S., Ahmed, Z., Al-Habashi, M. and Al-Shinawi, A. (2016). A Proposal for Developing the Societal Role of Palestinian University Faculty Members to Meet the Requirements of a Knowledge Society. (Rū'yah muqtaraha litatawir al-dawr al-mujtama'ī li'udhu hay'at al-tadrīs al-jāmī'ī al-filastinī litilbiyat mutalabāt mujtama' al-ma'rifa). *Journal of Reading and Knowledge*, (175), 101–128.

Hawari, A. and Hawari, A. (2014). Activating the Role of the University to Contribute to the Society Knowledge Construction (Tafa'il dawr al-jāmi'a

lil-mūsahama fi al-bina' al-ma'rifi lil-mujtama). International Forum: Innovation Systems and the New Role of Universities "Innovation Systems for the University and the Region", University of Bordj Bou Arreridj and University of the West of England, Preston.

Ibn Manzur. (2003). Līsan al-ārab. 3rd edition. Dar Sadir.

Ibrahim, L. (2011). The Extent to which University Professors Exercise Their Educational, Research, and Community Service Roles Comprehensively (Mādá mumārasāt al-ustādh ál-jamī'ī lī-ádwarīhī al-tarbawīa wal-bahthīya wa khidmt al-mūjtama'a bisūrah shāmilah). *Educational and Psychological Research Journal*, 30.

Ismail, M. (2022). The Role of Alexandria University in Constructing and Developing a Knowledge Society: An Analytical and Evaluative Study (Dawr jām'āt al-īskandarīya fī bīna' wa tanmīya mūjtama' al-ma'rifa: dirāsa tahlīlīya taqwīmīya). *Scientific Journal of Libraries, Documents, and Information,* 4(9), pp. 165–178.

Karpov, A. O. (2016). Education in the Knowledge Society: Genesis of Concept and Reality. *International Journal of Environmental and Science Education*, *11*(17), 9949-9958.

Leal, S., Nascimento, J., Piki, A., Tekerek, A., Güzel, A., Loureiro, A., ... & Oliveira, S. (2024). Exploring sustainable development perceptions among higher education students: An empirical study on knowledge, attitudes, and behaviours. *Cleaner and Responsible Consumption*, *14*, 100223.

Ministry of Economy and Planning, in collaboration with Qassim University. (2014). The National Strategy for Transformation to a Knowledge Society (Al-Istratījīya al-watanīya liltahawl ilá mujtama' al-ma'rifa). International Forum for the Knowledge Society, Qassim University.

Ministry of Information, Sultanate of Oman. (2023). Higher Education, Scientific Research and Innovation (Al-Ta'leem al-ālī wal-baht al-'ilmī wal-ibtikar). https://www.omaninfo.om

Mu'awad, F. (2022). Higher Education and Constructig a Knowledge Society: Managing Knowledge Cities in the Kingdom of Saudi Arabia as a Model (Al-Ta'līm al-ālī wa bina' mujtama' ma'rifī: idarat mudun al-ma'rifa bil-mamlaka al-arabīya al-su'udīya namūdhajan). *Educational Journal*, (94), 1211–1242.

Nathan, R. J., Shawkataly, O., & Siang, T. T. G. (2013). Universities at the crossroads: industry or society driven. *Australian Universities' Review, The*, *55*(2), 111-115.

Nordin, M., & Smith, J. (2022): A Study of British and Malaysian Tertiary Students: SDG Knowledge and Sustainability Behavior, *Higher Education Studies*, *12*(3), 45–59.

Qita, N. (2011). The Role of Palestinian Universities in constructing a Knowledge Society and Ways to Activate It (Dawr al-jāmi'at al-filastinīya fi bina' mujtama' al-ma'rifa wa subul tafa'ilihi). [Master's Thesis, Islamic University], Gaza.

Radwan, W. & Eissa, A. (2016). Developing Decision-Making in Educational Institutions in Light of the Transformations of the Knowledge Society (Tatwīr sina'at al-qarar bil-mu'assasāt al-ta'alīmīya fi dhaw' al-tahawulāt mujtama' al-ma'rifa). *Journal of Culture and Development*, 101(16), 327–382.

Rosak-Szyrocka, J., Apostu, S. A., Ali Turi, J., & Tanveer, A. (2022). University 4.0 sustainable development in the way of society 5.0. *Sustainability*, *14*(23), 16043.

Sabri, L. (2022). Value-Based Accountability for the Knowledge Society (Al-Mūsā'ala al-qiamīya limujtama' al-ma'rifa). *Journal of Philosophical Approaches*, 9(1), 80–94.

Snellman, Carita Lilian (2015): University in Knowledge Society: Role and Challenges, *Journal of System and Management Sciences, 5*(4), 84–113.

Talha, F. and Al-Sharif, B. (2014, March 5-6). Information Technology and Higher Education in Algeria (Tiknūlūjia Al-Ma'lūmat Wa Al-Ta'līm Al-Aalī Fi Al-Jaza'ir), Second National Conference on Computers and

Information Technology in Higher Education. Algeria: University of Mohamed Khider .

Tutu, N. (2021). Knowledge Society: Concept, Characteristics, and Requirements (Mujtama' al-ma'rifa: al-mafhūm, al-khasā’s, al-mutatallabāt). *Journal of the Faculty of Education - Tanta University*, 83(3), 153–174.

Umm Al-Qura University. (2020). The Impact of Linguistic Understanding on Understanding Educational Terminology (Āthar al-fahm al-lūghawī fi fahm al-mustalahāt al-tarbawīya). Faculty of Arabic Language - Department of Language and Islamic Studies.

Välimaa, J., & Hoffman, D. (2008). Knowledge society discourse and higher education. *Higher education*, *56*(3), 265-285.

Varela-Petito, G. (2010). Facing the Knowledge Society: Mexico's Public Universities. *Higher Education Policy*, *23*(3), 436-449.

Younes, M. (2015). The Role of the University in Achieving a Knowledge Society to Keep abreast of Information Technology Development: A Field Study at Qassim University (Dawr al-jāmi'a fi tahqīq mujtama' al-ma'rifa limuwakabat al-tatawwīr al-ma'lumatī: dirasa mīdānīya bijāmi'at al-qasim*). Arab Journal of Quality Assurance in Higher Education*, 21 (8), 125-156.